

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دورى

مج ١٠، ع ١٠٧١ ٢٠٠٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٨٠ دولاراً أمريكياً

سعر العدد :

(داخل جمهورية مصر العربية)

٢٠ جنيهاً مصرياً

(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

٢٠ دولاراً أمريكياً

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

## المحتويات

الصفحة	البحوث
٤٤-٩	في المصطلح اللغوي عند الدكتور تمام حسان ..... د. عبد الرحمن حسن العارف
١٢٤-٤٥	التوجيهات اللغوية لابن هشام اللخمي ..... د. مجدى إبراهيم يوسف
١٥٩-١٢٥	أشباه النفي ماهيتها ومسائلها (دراسة نحوية تحليلية) ..... د. أسماء بنت محمد العساف
١٩٧-١٦١	تداوليات الخطاب و ضوابط الرواية والتلقى ..... د. محروس محمد إبراهيم على
٢٤٠-١٩٩	الإعراب والمعنى ..... د. محمد بن حماد القرشى
٣٠٣-٢٤١	ألفاظ ألوان الغنم فى الغريب المصنف والمخصص ..... د. جمعان بن ناجى السلمى
٣١١-٣٠٥	قضايا البحث فى الألفاظ العربية (فى اللغة القازاقية) ..... أ. د. شمس الدين كريم

# ألفاظ ألوان الغنم في الغريب المصنف والمخصص

دراسة لغوية في ضوء نظرية الحقول الدلالية

د. جمعان بن ناجي السلمي

أستاذ اللغويات المساعد بجامعة أم القرى

هذا البحث دراسة لغوية لألفاظ ألوان الغنم التي وردت في كتابي الغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم بن سلام والمخصص لابن سيده ، وقد حاول الباحث تطبيق نظرية الحقول الدلالية . فقسم البحث إلى خمسة حقول هي :

- ١ - الحقل الأول : الألفاظ الألوان التي تعم الجسم كله .
- ٢ - الحقل الثاني : الألفاظ ألوان الرأس .
- ٣ - الحقل الثالث : الألفاظ ألوان الرقبة .
- ٤ - الحقل الرابع : الألفاظ ألوان الأطراف .
- ٥ - الحقل الخامس : الألفاظ ألوان سائر الجسد .

وفي كل حقل فُسرت الكلمات ، ثم جاء بعد ذلك التحليل الدلالي . وفيه حُددت السّمات الدلالية لكل لفظة ، ثم بينت العلاقات الدلالية بين الألفاظ كل حقل ، ثم بحثت أموراً دلالية أخرى ، وختمتُ البحث ببيان النتائج التي توصل إليها ، ومن أهمها :

- ١ - أبرز العلاقات الدلالية في هذا البحث هي : الترادف ، والتضاد ، والتنافر .
- ٢ - قلّة الألفاظ ألوان ذكور الغنم ، وكثرة الألفاظ ألوان إناثها .
- ٣ - قلّة الألفاظ ألوان الماعز ، وكثرة الألفاظ الضان .
- ٤ - بيان الفراغ المعجمي في مصدرى البحث ، وبعض كتب اللغة الأخرى .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله الذي امتنّ على عباده بأن أنشأ لهم من الأنعام حمولة وفرشا ، وصلى الله وسلّم على خير من رعى الغنم ، سيد ولد عدنان ، نبينا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد :

فقد عاش العرب الأولون في جزيرتهم ، وجُلّ اقتصادهم يعتمد على الرعي وتربية بهيمة الأنعام ، التي سموها المال الناطق<sup>(١)</sup> ، فمنها ركوبهم ، ومنها يأكلون ، وبها يدون قتلاهم ، ومنها يمهرّون نساءهم ، ومن أجلها يتخذون قرار الحرب والسلام .

وقد كان العربيّ حفيّا بأغنامه يرحل بها إلى حيث يسقط المطر ، وينبت الكلا ، يصرع الوحوش التي تفتك بها ، ويصبر على اللاواء والعناء من أجلها ، فانعكست حفاوته تلك على اللغة العربية فاحتفت بالأغنام أيما احتفاء ، وكثرت فيها الألفاظ المعبرة عن أسمائها وصفاتها

---

(١) لتكون مقابلاً للمال الصامت ، وهو الذهب والفضة . ( ينظر : كتاب فقه اللغة

وسر العربية ص ٦٧ ) .

وأجناسها وأسنانها ونتاجها وألوانها وحلبها وجلودها ولحومها ، إلى غير ذلك مما هو مبسوط في كتب اللغة .

وقد أدرك رواة اللغة الذين رحلوا إلى البادية ، يجمعون اللغة من أهلها الفصحاء ، قيمة الحيز الذي تشغله الأغنام في اللغة العربية ، فصرفوا شيئاً من عنايتهم إليه ، وجمعوا من أفواه العرب ما سمعوه منهم وأودعوه في رسائل منها<sup>(١)</sup> :

١ - كتاب الغنم وألوانها وعلاجها وأسنانها ، للأخفش الأوسط .

٢ - كتاب المعزى والإبل والشاء ، لأبي زيد الأنصاري .

٣ - كتاب نعت الغنم ، لأبي زيد الأنصاري أيضاً .

٤ - كتاب الشاء ، للأصمعي .

٥ - كتاب الإبل والغنم ، لأبي عكرمة عامر بن عمران الضبي .

ثم جاء العلماء الذين صنعوا معاجم للمعاني فأدخلوا هذه لرسائل في كتبهم ، فهذا أبو عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤ هـ ) ،  
بضمن كتابه الغريب المصنف مبحثاً يسميه ( كتاب الغنم ونعوتها ) .

ويأتي بعده أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ( ت ٤٥٨ هـ ) ،  
فيضمن كتابه المخصص مبحثاً اسمه ( كتاب الغنم ) .

---

(١) ينظر : معجم المعاجم ص ١٥٦ .

وقد رأيت أن أشارك بجهد المقل في هذا السياق ، فكتبت هذا البحث ، وعنوانه: « أفاظ ألوان الغنم في الغريب المصنف والمخصص ، دراسة لغوية في ضوء نظرية الحقول الدلالية » .

وجمعت فيه أفاظ ألوان الغنم في هذين المصدرين ، ثم عرضتها على كتب اللغة الأخرى ، وكان في مقدمة ، وتمهيد عرّفت فيه بنظرية الحقول الدلالية ، وتحدثت بإيجاز عن نشأتها في الغرب ، ثم ذكرت بعض البحوث العربية التي طبقت هذه النظرية .

وقمت بعد ذلك بتوزيع أفاظ البحث على خمسة حقول دلالية هي:

الحقل الدلالي الأول : أفاظ الألوان التي تعمّ الجسم كله .  
وجعلته في حقلين فرعيين :

الأول : أفاظ الألوان الخالصة .

والثاني : أفاظ الألوان المختلطة .

الحقل الدلالي الثاني : أفاظ ألوان الرأس .

الحقل الدلالي الثالث : أفاظ ألوان الرقبة .

الحقل الدلالي الرابع : أفاظ ألوان الأطراف .

الحقل الدلالي الخامس : أفاظ ألوان سائر الجسد .

وفي كلّ حقلٍ صنعت ما يلي :

أولاً : تفسير الألفاظ ، وفيه شرحت معاني تلك الألفاظ .

ثانياً : التحليل الدلالي ، وفيه أبين السمات الدلالية لكل لفظ ،

ثم أوضح العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقل ، وأختم بذكر أمور

سميتها ( ملامح دلالية أخرى ) ذكرت فيها ضروباً متفرقة من قضايا

البحث الدلالي ، ثم ختمت البحث ببيان نتائج الدراسة .

وبعد :

فهذا جهد علمي متواضع ، أردت به أن أصل حاضر الأمة

بماضيها ، وأن يكون لبنة في ذلك الصرح الشامخ الذي شيده خدام لغة

القرآن من السلف والخلف ، قديماً وحديثاً ، سائلاً الله سبحانه وتعالى

ان يستر الخلة ، ويغفر الزلة ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

تمهيد :

## اللغويون العرب ونظرية الحقول الدلالية

الحقل الدلالي مجموعة من مفردات اللغة ، تربطها علاقات دلالية ، وتشارك جميعاً في التعبير عن معنى عام يعدّ قاسماً مشتركاً بينها جميعاً ، مثل : الكلمات الدالة على الألوان ، والكلمات الدالة على الآلات الزراعية ، والكلمات الدالة على النبات ، أو الكلمات الدالة على الأفكار والتصورات<sup>(١)</sup> .

وعرّف أولمان الحقل الدلالي بأنه قطاع متكامل من المادّة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة<sup>(٢)</sup> .

كما عرفه ليونز بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة<sup>(٣)</sup> .

ويتفق أصحاب هذه النظرية على جملة مبادئ منها :

١ - لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل .

٢ - لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

---

(١) علم الدلالة للدكتور فريد عوض حيدر ص ١٧٤ .

(٢) علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ص ٧٩ .

(٣) المصدر السابق .



٣ - لا يصح إغفال السُّيَاق الذي ترد فيه الكلمة .

٤ - استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي<sup>(١)</sup> .

ويرى أصحاب هذه النظرية أنه يجب بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي ، ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي عما يأتي :

١ - الترادف . ٢ - الاشتمال أو التضمن .

٣ - علاقة الجزء بالكل . ٤ - التضاد .

٥ - التنافر<sup>(٢)</sup> .

وتتمثل أهمية هذه النظرية في أمور كثيرة منها :

١ - الكشف عن العلاقات ، وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين ، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها .

٢ - تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتوزيعها يكشف عن

---

(١) علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ص ٨٠ ، وعلم الدلالة للدكتور فريد حيدر

ص ١٧٥ .

(٢) علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ص ٩٨ .

الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل ، أي عدم وجود الكلمات المطلوبة لشرح فكرة أو التعبير عن شيء ما .

٣ - هذا التحليل يُمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة ، كما يمدنا بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ ، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة . وانتقاء الملائم منها لغرضه<sup>(١)</sup> .

وهذه النظرية نشأت في أوروبا في أواخر القرن الثامن عشر على يد العالم الألماني هردير ( ١٧٧٢ م ) ، وجاء بعده هومبولدت ( ١٨٣٥ م )<sup>(٢)</sup> .

ثم تطورت على يد اللساني الألماني إبسن ( ١٩٢٤ م ) الذي حاول أن يصنف مجموعة من الكلمات التي تشكل معاً معنى موحداً ، وهي الكلمات التي تتصل بالأغنام وتربيتها في اللغات الهندوأوربية<sup>(٣)</sup> .

ويبرز عند الحديث عن هذه النظرية اسم جوست تريير ، وقد قام

---

(١) ينظر : المصدر السابق ص ١١٠ .

(٢) ينظر : علم الدلالة للدكتور فريد حيدر ص ١٧٢ .

(٣) ينظر : التحليل الدلالي ، إجراءاته ومناهجه ١ / ١٢٢ .

بإنجاز عمله الكبير ، وهو بعنوان : « الثروة اللفظية للغة الألمانية في دائرة العقل تاريخ الحقل اللغوي من البدايات إلى بداية القرن الثالث عشر » ، ونشر الجزء الأول منه عام ١٩٣١ م<sup>(١)</sup> .

ثم تابعت الدراسات في أوروبا بعد ذلك ، وظهرت عدّة دراسات تطبيقية لهذه النظرية<sup>(٢)</sup> .

ثم اتصل اللغويون العرب بالجامعات الغربية في القرن الماضي ، واطلعوا على هذه النظرية ، ودرسوا بعض ما أنتجه القوم من بحوث تطبيقية ، وكان من ثمار ذلك أن ظهرت لدينا عدة دراسات طبقت هذه النظرية ، رأيت منها البحوث التالية :

١ - التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه ، للدكتور كريم زكي حسام الدين ، ويتضمن تحليلاً دلالياً لألفاظ المعجم الشعري لقبيلة هذيل ، وقد حصل به الباحث على درجة الدكتوراه عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ، ثم طبع البحث في دار غريب بالقاهرة عام ٢٠٠٠ م .

٢ - ألفاظ المأكل والمشرب ، في العربية الأندلسية ، دراسة في نفع

(١) ينظر : علم الدلالة للدكتور فريد حيدر ص ١٧٣ .

(٢) ينظر : علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ص ٨٣ ، والتحليل الدلالي ، إجراءاته ومناهجه ١ / ١٢٨ - ١٢٩ .

الطيب للمقري ، أعده الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم ، ونشر عام ٢٠٠١ م .

٣ - أسماء الحيوان المستعملة في حقول الجماد ، للدكتور سالم بن سليمان الخماش ، ونشر عام ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م في المجلد الثالث - العدد الأول ، من مجلة الدراسات اللغوية ، الصادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

٤ - ألفاظ الوجه في المخصص لابن سيده ، في ضوء نظرية الحقول الدلالية ، للدكتورة نادية رمضان محمد النجار ، ونشر عام ٢٠٠١ م ، في المجلد الرابع - العدد الثالث من مجلة ( علوم اللغة ) ، الصادرة عن دار غريب بالقاهرة .

٥ - نعوت المرأة في الشواهد الشعرية في كتاب سيبويه ، دراسة في المجالات الدلالية ، للدكتور أحمد عارف حجازي عبد العليم ، ونشر عام ٢٠٠١ م ، في المجلد الرابع - العدد الرابع ، من مجلة ( علوم اللغة ) ، الصادرة عن دار غريب بالقاهرة .

٦ - التوليد الدلالي ، دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي ، في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، للدكتور حسام البرنساي ، ونشر عام ٢٠٠٣ م ، في دار مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة .

٧ - أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور ؛ دراسة دلالية تأصيلية ، للدكتور محمد بن عبد الرحمن الشبان ، ونشر عام ١٤٢٦هـ وهو من إصدار دار الملك عبد العزيز بالرياض ، والباحث وإن كان تخصصه في علم الآثار والمتاحف إلا أنه استفاد من هذه النظرية ، إذ قسم بحثه إلى عدد من المجالات ، مثل : مجال الدلاء ، مجال القرب ، مجال المزود .

٨ - أسماء الجسد الإنساني ، دراسة وصفية تحليلية في ضوء نظرية المجال الدلالي ، للدكتور محمد بن سعيد الشبتي ، ونشر عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م في العدد ٤٠ من مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

٩ - ألفاظ الجنايات والحدود والقضاء والشهادات في المذهب الحنبلي ، دراسة دلالية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، أعدها الباحث محمد بن أحمد السريحي الحربي ، ونال بها درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

١٠ - ألفاظ المأوى والمسكن في تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، دراسة في المجالات الدلالية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، أعدها الباحثة عزيزة بنت عطية الله الشنبري ، ونالت بها درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢٥هـ .

أما علماء العربية السابقون فإنَّ حقيقة هذه النظرية لم تكن بعيدة من منجزاتهم العلمية ، وإن لم يسموها بهذا الاسم ، وما رسائلهم الكثيرة التي ألفوها في موضوعات شتى ، كل رسالة تخص حقلاً من حقول اللغة إلا دليل على سبقهم إلى حقيقة هذه النظرية ونظرة سريعة إلى عناوين تلك الرسائل تؤكد هذا القول .

وقد ضرب علماء اللغة في القرنين الثاني والثالث الهجريين بسهم وافر في تأليف الرسائل اللغوية المتخصصة ، وسأذكر فيما يلي أسماء بعض الرسائل التي ألفها أربعة من أولئك الأعلام .

فهذا أبو زيد الأنصاري ( ت ٢١٥هـ ) يؤلف عدداً من الرسائل منها<sup>(١)</sup> :

١ - المطر . ٢ - الغنم واللبأ واللبن . ٣ - الإبل والشاء .

٤ - خلق الإنسان . ٥ - الشجر والكلأ . ٦ - الوحوش .

أما الأصمعيّ ( ت ٢١٦هـ ) ، فقد ترك كثيراً من الرسائل ، ذات الموضوع الواحد ، منها<sup>(٢)</sup> :

(١) ينظر : مقدمة التحقيق لكتاب الشجر والكلأ ، لأبي زيد الأنصاري

- ١ - خلق الإنسان . ٢ - الأنواء . ٣ - خلق الفرس .
- ٤ - الإبل . ٥ - الخيل . ٦ - الشاء .
- ٧ - كتاب الأخبية . ٨ - كتاب الوحوش . ٩ - كتاب السلاح .
- ١٠ - كتاب النخلة . ١١ - كتاب النبات .

ولابن الأعرابي ( ت ٢٣١هـ ) عدد من الرسائل منها<sup>(١)</sup>

- ١ - الأنواء . ٢ - البئر . ٣ - الخيل . ٤ - الذباب .
- ٥ - صفة الدرع . ٦ - صفة النخل . ٧ - النبات .

كما ألف أبو حاتم السجستاني ( ت ٢٥٠هـ ) عدداً من الرسائل

منها<sup>(٢)</sup> :

- ١ - كتاب الطير . ٢ - كتاب القسيّ والنبال والسهام .
- ٣ - كتاب السيوف والرماح . ٤ - كتاب الحشرات .
- ٥ - كتاب العشب . ٦ - كتاب النخل . ٧ - كتاب الجراد .

(١) ينظر: مقدمة التحقيق لكتاب البئر لابن الأعرابي ص ٢٣ .

(٢) ينظر: مقدمة التحقيق لكتاب النخل لأبي حاتم السجستاني ص ١١ .

ثم جمعت هذه الرسائل في كتب كبيرة وصفت بأنها معاجم المعاني ، أو معاجم الموضوعات ، ومن أشهرها :

١ - الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ( ت ٢٢٤هـ ) .

٢ - المنتخب من غريب كلام العرب ، لأبي الحسن علي بن الحسن ، المعروف بكرام النمل ( ت ٣١٠هـ ) .

٣ - المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ( ت ٤٥٨هـ ) .

ولا يضير أولئك الأعلام أنهم وقفوا بعملهم عند الخطوة الأولى من خطوات هذه النظرية - وهي تقديم مفردات اللغة في مجموعات ، كل مجموعة تنفرد بموضوع واحد ، ولم يتعدوا ذلك إلى التحليل ، وبيان العلاقات التي تربط بين ألفاظ كل مجموعة - لأنهم أفردوا ما يسمى اليوم بالعلاقات الدلالية ببحوث أخرى مستقلة تتخذ من ألفاظ اللغة عامة مادة لها ، من ذلك مؤلفاتهم في الأضداد ، والمترادف ، وما اتفق لفظه واختلف معناه .



## الحقل الدلالي الأول : ألفاظ الألوان التي تعمّ الجسم كله :

الحقل الفرعيّ الأول : ألفاظ الألوان الخالصة :

أولاً : تفسير الألفاظ :

- ١ - الدّهماء ، من الضّانّ : الحمراء الخالصة الحمرة<sup>(١)</sup> .
- ٢ - اليقّ ، من الضّانّ : التي لا شية فيها<sup>(٢)</sup> . وقال الجوهريّ في وصف هذا اللون : « يُقال : أبيضُ يقّ ، أي : شديد البياض ناصعه »<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - البهيم ، من النّعاج : السّوداء التي لا بياض فيها<sup>(٤)</sup> .
- ٤ - المّعص ، من الضّانّ : البيض ، والجمع أمغاص<sup>(٥)</sup> . وقال ابن منظور : « المّعصُ واحدته مِعْصَةٌ أو مِعْصَةٌ ، وقيل : لا واحد له من لفظه »<sup>(٦)</sup> .

---

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٤ .

(٢) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٣) الصحاح : ( يقق ) .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٥) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٦) اللسان : ( معص ) .

٥ - الأغر: كبشٌ أغثرٌ: ليس بأحمر، ولا أبيض، ولا أسود<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الأثير: «في حديث القيامة: (يؤتى بالموت كأنه كبشٌ أغثر) ، هو الكديرُ اللون، كالأغبر والأربد»<sup>(٢)</sup>.

٦ - الربداء، من المعز: السوداء<sup>(٣)</sup>.

٧ - حمراء زكريّة: عنز حمراء زكريّة وزكريّة: شديدة الحمرة<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: التحليل الدلالي:

أ - السمات الدلالية:

اللون						الجنس		النوع		السمات الدلالية الألفاظ
غثرة	حمرة شديدة	حمرة	سواد	بياض ناصع	بياض	أنثى	ذكر	ماعز	ضأن	
		+				+			+	١ - الذمءاء
				+		+			+	٢ - اليقن
			+			+			+	٣ - البهيم
					+	+			+	٤ - المنص
+							+		+	٥ - الأغر
			+			+		+		٦ - الربداء
	+					+		+		٧ - حمراء زكريّة

(١) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٢) النهاية ٣ / ٣٤٢ .

(٣) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٥ .

## ب - العلاقات الدلالية :

### ١ - علاقة الاشتمال :

تظهر هذه العلاقة بين لفظتي : ( المَغص ) و ( اليَقق ) ، فالأولى تعني النعجة البيضاء ، بينما الثانية أخصّ منها فهي تعني النعجة الشديدة البياض ، فكلّ ما وصف بلفظة ( يقق ) فهو داخل في ( المغص ) ، ولا عكس .

### ٢ - علاقة التضاد :

وتظهر هذه العلاقة بين ( البهيم ) ، ولفظتي ( المغص ) و ( اليقق ) ، فالأولى تعني النعجة السوداء ، بينما الثانية والثالثة تعنيان النعجة البيضاء ، على اختلاف في درجة البياض .

### ٣ - علاقة التنافر :

تبرز هذه العلاقة بين الألفاظ الدالة على ألوان الضأن في هذا الحقل ، وهي : ( الدُهماء ، واليَقق ، والبهيم ، والمغص ) ، فرغم أنّ هذه الألفاظ تدل جميعها على النعجة ، إلا أن تلك النعجة لا يمكن أن تكون دهماء وبهيماً في الوقت ذاته ، ويقال مثل هذا في سائر الألفاظ .

وكذلك تتجلى هذه العلاقة بين اللفظين الدالين على ألوان المعز ، في هذا الحقل ، أيضاً ، وهي : ( الربداء ، والحمراء ) ، فهما يعنيان

العنز ، إلا أن تلك العنز لا يمكن أن تكون ربداء وحمراء معاً ، فهي إما ربداء ، وإما حمراء .

ويلحظ هنا : أن هذا الحقل خلا من علاقة الترادف ، كما خلا ، أيضاً ، من علاقة الجزء بالكل .

ج - ملامح دلالية أخرى :

١ - يلحظ في هذا الحقل : أن أهل اللغة فرّقوا بين النعجة السوداء ، والعنز السوداء ، فنعثوا الأولى بلفظة ( بهيم ) ، وجعلوا للثانية لفظة ( ربداء ) .

٢ - يظهر ، جلياً ، في هذا الحقل قلة الألفاظ الدالة على الماعز ، فهما لفظتان فقط .

٣ - كما يظهر ، بوضوح أكثر ، قلة الألفاظ الدالة على الذكران ، إذ لم يرد ، في هذا الحقل ، إلا لفظ واحد هو ( الأغر ) .

٤ - يلحظ هنا الفراغ المعجمي في هذين المصدرين : الغريب المصنف ، والمخصص ، إذ لم ترد فيهما العثراء ، أنثى الأغر ، وكذلك لم أجدها في كثير من المعاجم ، إلا أن صاحب اللسان وصف العثرة ، فقال : « العثرة : غبرة إلى خضرة ، وقيل : العثرة : شبيهة بالغبشة يخلطها حمرة ، وقيل : هي الغبرة ، الذكر أعر ، والأنثى عثراء »<sup>(١)</sup> .

(١) اللسان : ( غثر ) .

وقد أورد الخطابي الشاة الغشراء إلا أنه ذكر لها دلالة أخرى  
لا صلة لها بالألوان ، فقال : « يقال شاة غشراء إذا كانت كثيرة  
الصفوف »<sup>(١)</sup> .

ويظهر فراغ معجمي آخر في هذين المصدرين ، فرغم ورود  
الدهماء والربداء ، فيهما إلا أنه لم يرد فيهما الأدهم والأربد ، وقد ذكر  
الأدهم صاحب اللسان ، فقال : « الأدهم : الأسود ، يكون في الخيل  
والإبل ، وغيرهما »<sup>(٢)</sup> . ولا شك أن قوله : « وغيرهما » يدخل فيه  
الغنم .

أما الأربد فلم أجده في المعاجم ، غير أن ابن دريد ذكره في ألوان  
النعام ، ولم يذكره في الشاء<sup>(٣)</sup> .

٥ - توزعت ألفاظ هذا الحقل على أربعة أوزان هي : فعلاء ،

وأفعل ، وفعل ، وفعليل .

(١) غريب الحديث ٢ / ٢٧٧ .

(٢) اللسان : (دهم) .

(٣) ينظر : الجمهرة ١ / ٢٤٣ .

## الحقل الفرعي الثاني : ألفاظ الألوان المختلطة .

### أولاً : تفسير الألفاظ :

- ١ - الصَّدَاءُ ، من المعز : السُّوداء المشربة حُمرة<sup>(١)</sup> .
- ٢ - الدَّهْسَاءُ ، خصّه أبو عبيد بالمعز ، وجعله ابن سيده مشتركاً بين الضأن والمعز ، وفسّرها بأنها أقلّ حُمرة من الصَّدَاءِ<sup>(٢)</sup> .  
وحكى ابن سيده تفسيراً آخر فقال : « الدَّهْسَاءُ التي على لون الدَّهَّاس من الرَّمْلِ »<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - الدَّبْسَاءُ ، من المعز ، ذكرها ، ابن سيده ، وفسّرها بأنها قريب من الدَّهْسَاءِ<sup>(٤)</sup> .
- ٤ - الحَلْسَاءُ ، من المعز : بين السواد والحُمرة ، لون بطنها كلون ظهرها<sup>(٥)</sup> .

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٩٠٠ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .

(٣) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٤) ينظر : المخصص ٧ / ١٩٥ .

(٥) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .

٥ - الصَّبْحَاءُ ، من الضَّانِ : فيها سواد إلى الحُمْرة <sup>(١)</sup> .

وهذا القول رواه ابن سيده عن صاحب العين ، ولكنني لم أجده في العين المطبوع ، ولا في المعاجم التي نقلت عنه كالتهذيب ، وقد ذكر ابن دريد الصبحة في الأسد وأثاه <sup>(٢)</sup> ، كما ذكر بعض اللغويين الصبحة في الألوان ، لكنهم لم يذكروها في ألوان الشاء <sup>(٣)</sup> .

٦ - الرِّقْطَاءُ ، من الضَّانِ : التي فيها سواد وبياض <sup>(٤)</sup> .

٧ - الأَرْتَاءُ ، من الضَّانِ : مثل الرِّقْطَاءِ <sup>(٥)</sup> .

٨ - الآرْثُ ، ذكر ابن سيده الكبش الآرْثُ بعد ذكره النعجة

الأَرْتَاءِ <sup>(٦)</sup> ، وفسَّرَ العلماء الأَرْتَاءَ بأنها بياض وسواد كالرُّقْطَاءِ <sup>(٧)</sup> .

---

(١) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٢) ينظر : الجمهرة ١ / ٢٢٣ .

(٣) ينظر : اللسان ، والقاموس ، والتاج : ( صبح ) .

(٤) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٢ .

(٥) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٢ .

(٦) ينظر : المخصص ٧ / ١٩٢ .

(٧) ينظر : اللسان ، والقاموس ، والتاج : ( آرْث ) .

٩ - البَغْثَاء ، من الضَّان : مثل الرَّقْطَاء<sup>(١)</sup> .

١٠ - النَّمْرَاء ، من الضَّان : مثل الرَّقْطَاء<sup>(٢)</sup> ، وزاد ابن سيده :

وبياضها أكثر من سوادها<sup>(٣)</sup> ، وروى الثعالبي عن أبي زيد ، أنها تكون في المعز أيضاً<sup>(٤)</sup> .

١١ - البرِشَاء ، من الضَّان : التي في لونها نُقَطٌ مختلفة<sup>(٥)</sup> .

١٢ - المَوْلَعَة ، من الضَّان : التي فيها لَمَعُ ألوان من غير بَلَق<sup>(٦)</sup> .

١٣ - الأَمْلَح ، قال ابن سيده : « والمُلْحَة : بياض تشوبه شعرات

سود ، تكون في الصوف والشعر ، كبش أَمْلَح »<sup>(٧)</sup> .

ولم يذكر أبو عبيد الأملح في الغريب المصنف ، لكنّه ذكره في غريب

الحديث فقال : « في حديث النبي عليه السلام ، أنّه ضحّى بكبشين

---

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٢ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٢ .

(٣) ينظر : المخصص ٧ / ١٩٢ .

(٤) ينظر : كتاب فقه اللغة وسر العربية ص ٨٥ .

(٥) المخصص ٧ / ١٩٣ ، وينظر : اللسان ، والتاج : ( برش ) .

(٦) المخصص ٧ / ١٩٤ ، واللّمع : بُقِعَ تخالف سائر اللون ، والبَلَق : سواد وبياض

( ينظر القاموس : لمع ، وبلق ) .

(٧) المخصص ٧ / ١٩٤ .



أملحين ، قال الكسائي وأبو زيد ، وغيرهما : قوله : الأملحين ،  
الأملاح : الذي فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر <sup>(١)</sup> .

١٤ - الملحاء ، من الضأن ، ذكرها ابن سيده فقال بعد أن فسّر  
الملحة : « وكبش أملح ونعجة ملحاء » <sup>(٢)</sup> .

١٥ - الشهباء ، من المعز : كالملحاء من الضأن <sup>(٣)</sup> .

١٦ - الشمطاء ، من الضأن : تكون سوداء ، ينفذها شعرة  
بيضاء <sup>(٤)</sup> .

١٧ - الأعرم ، قال ابن سيده : « كبش أعرم : فيه نقط بياض  
وسود » <sup>(٥)</sup> .

ولم يذكر أبو عبيد الأعرم في الغريب المصنف لكأنه ذكره في غريب  
الحديث فقال : « في حديث معاذ أنه ضحى بكبش أعرم ، قال  
الأصمعيّ : هو الأبيض الذي فيه نقط سود مع بياضه » <sup>(٦)</sup> .

---

(١) غريب الحديث ٢ / ٢٠٦ ، وينظر : تهذيب اللغة ٥ / ١٠١ .

(٢) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٣) المخصص ٧ / ١٩٥ .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٥) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٦) غريب الحديث ٤ / ١٤١ .

١٨ - العرماء ، من الضأن ، ذكرها أبو عبيد في حديث معاذ السابق ، فقال بعد أن فسّر الكبش الأعرم : « والأنثى عرماء »<sup>(١)</sup> .

أما ابن سيده فإنه فسرها بتفسير يخرجها عن هذا الحقل ، وسيأتي لاحقاً .

١٩ - الأبرق ، تيس أبرق : فيه سواد وبياض<sup>(٢)</sup> .

٢٠ - الرقشاء ، من المعز : السواد المنقطة<sup>(٣)</sup> ببياض<sup>(٤)</sup> .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المخصص ٧ / ١٩٥ .

(٣) في المخصص ( المنطقة ) بتقديم الطاء على القاف ، ويظهر لي أنه تحريف في الكلمة بدلالة ما في اللسان : ( رقش ) فقد فسّر الرقشاء من المعز بأنها التي فيها نقط من سواد وبياض .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٥ .

ثانياً : التحليل الدلالي :

أ - السّمات الدلالية :

مكونات اللون						الجنس		النوع		السمات الدلالية الإنفاظ
بقع من عدة ألوان	نقط من عدة ألوان	نقط سوداء واللون العام أبيض	نقط بيضاء واللون العام أسود	سواد وحمرة	سواد وبياض	أنثى	ذكر	ماعز	ضأن	
				+		+		+		١-الصداء
				+		+		+	+	٢-اللّمساء
				+		+		+		٣-الدّيباء
				+		+		+		٤-الحلساء
				+		+			+	٥-الصّجاء
					+	+			+	٦-الرّقطاء
					+	+			+	٧-الأرثاء
					+		+		+	٨-الأرث
					+	+			+	٩-البغناء
					+	+			+	١٠-التمراء
	+					+			+	١١-البرشاء
+						+			+	١٢-المولعة
					+		+		+	١٣-الأملح
					+	+			+	١٤-الملحاء
					+	+		+		١٥-الشهباء
			+			+			+	١٦-الشمطاء
		+					+		+	١٧-الأعرم
		+				+			+	١٨-العرماء
				+		+	+			١٩-الأبرق
			+		+		+			٢٠-الرّقشاء

## ب - العلاقات الدلالية :

### ١ - علاقة الترادف :

وتظهر هذه العلاقة بين الألفاظ التالية : ( الصّدَاء ، والدّهْساء ، والدّبْساء ، والحلْساء ) ، فكل واحد من هذه الألفاظ يعني العنز التي فيها سواد وحمرة .

كما تظهر هذه العلاقة ، أيضاً ، بين ( الرقطاء ، والأرثاء ، والبغثاء ، والنمراء ، والملحاء ) فجميع هذه الألفاظ لها تفسير واحد ، وهو : النعجة التي فيها سواد وبياض .

### ٢ - علاقة التّضاد :

تتجلى هذه العلاقة بين لفظتي : ( الشّمطاء والعرماء ) ، فالأولى تعني النعجة السوداء المنقطة بنقط بيض ، بينما تدل الثانية على عكس ذلك ، إذ هي تعني النعجة البيضاء المنقطة بنقط سود .

### ٣ - علاقة التّنافر :

وتظهر هذه العلاقة بين الألفاظ الدالة على ألوان الضّان ، وهي : ( الرّقطاء ومرادفاتها ، والصبحاء ، والبرشاء ، والمولّعة ، والشّمطاء ، والعرماء ) ، فرغم أن جميع هذه الألفاظ تدل على النعجة ، إلا أنه لا يمكن أن تكون تلك النعجة صبحاء ورقطاء وبرشاء ، ومولّعة ،

وشمطاء ، فهي إما صباحاء ، وإما رقطاء ... إلى آخر تلك الصفات .  
وكذلك تبرز هذه العلاقة بين الألفاظ الدالة على ألوان الماعز ،  
وهي : ( الصّدَاء ومرادفاتها ، والشهباء ، والرقشاء ) ، إذ كلها تدلّ  
على العنز إلا أن تلك العنز لا يمكن أن تتصف بكل تلك الصفات مرّة  
واحدة ، فهي إما صدَاء ، وإما شهباء ، وإما رقشاء .  
ويظهر البحث هنا خلو هذا الحقل من علاقة الاشتمال ، ومن  
علاقة الجزء بالكل .

### ج - ملامح دلالية أخرى :

- ١ - قلة الألفاظ الدالة على ذكران الغنم في هذا الحقل ، فهي أربعة  
فقط هي : ( الآرث ، والأمّاح ، والأعرم ، والأبرق ) ، من مجموع  
ألفاظ هذا الحقل ، وهي عشرون لفظة .
- ٢ - قلة الألفاظ الدالة على الماعز ، في مقابل الألفاظ الدالة على  
الضأن ، فهي سبعة ألفاظ ، فقط .
- ٣ - خصّ أبو عبيد لفظ ( الدّهساء ) بالماعز ، وجعله ابن سيده  
مشاركاً بين الضأن والماعز ، والأمر في المعاجم على ما ذكر أبو عبيد<sup>(١)</sup> ،

---

(١) ينظر : العين ٤ / ٥ ، وتهذيب اللغة ٦ / ١١٦ ، ومجمل اللغة ٢ / ٣٣٧ ،  
والصّاح ، وأساس البلاغة ، والقاموس : ( دمس ) .

إلا ما كان من صاحبي اللسان ، وتاج العروس ، فإثهما وافقا ابن سيده ، ولعلهما نقلا عنه<sup>(١)</sup> .

٤ - ويُلاحظ هنا تفريق أهل اللغة بين النعجة التي يتكوّن لونها من السواد والحُمرة ، والعنز ذات اللون نفسه ، إذ نعتوا النعجة بلفظة ( صبحاء ) ، وجعلوا للعنز أربعة ألفاظ مترادفة هي : ( الصدآء ، والدّهساء ، والدّبساء ، والحلساء ) .

ونراهم فرّقوا بين النعجة والعنز ، ذوات اللون الأسود المنقّط بنقط بيضاء ، فنعتوا النعجة بالشمطاء ، وقالوا عن العنز إنها : رقشاء .

ويظهر كذلك تفريقهم بين النعجة التي فيها سواد وبياض ، ونظيرتها من الماعز ، فقالوا : نعجة ملحاء ، وعنز شهباء .

وهم ، أيضاً ، قد فرّقوا بين الكبش الذي فيه سواد وبياض ، وبين التيس ذي اللون نفسه ، فقالوا عنهما : كبش أملح ، وتيس أبرق .

٥ - يظهر هنا الفراغ المعجمي ، إذا خلا هذان المصدران ، من ذكر ( البرقاء ) في نعوت الماعز ، وانفرد المخصص بذكر ( الأبرق ) ، وقد وردت العنز البرقاء في عدد من معاجم اللغة<sup>(٢)</sup> .

(١) ينظر مادة ( دهس ) فيهما .

(٢) ينظر : الصحاح ، واللسان ، والقاموس : ( برق ) .

كما تظهر فجوات معجمية أخرى ، وذلك فيما يخص ألفاظ نعوت الذكران من الغنم ، إذ لم يرد في هذين المصدرين ذكراً للأصداً ، والأدهس ، والأدبس ، والأحلس ، والأصبح ، والأرقط ، والأبغث ، والأنمر ، والأبرش ، والمولع ، والأشهب ، والأشمط ، والأرقش ، رغم ورود مؤنثاتها فيهما .

وقد ورد بعض هذه الألفاظ في كتب اللغة ، فالأصداً رواه الجوهري ، فقال : « وجدي أصداً ، إذا كان أسود مشرباً حمرة »<sup>(١)</sup> ، وروى ابن دريد والزنجشري الأدبس<sup>(٢)</sup> . كما روى الأحلس والأصبح والأرقط ، والأنمر عدد من أصحاب المعاجم<sup>(٣)</sup> .

أما الأرقش بالمعنى الذي ورد في هذا الحقل ، فلم أجده فيما رجعت له من كتب اللغة ، غير أنني وجدتهم يذكرون الجدي الأرقش الأذنين ويفسرونه بالأذراً<sup>(٤)</sup> ، وسيأتي الأذراً في الحقل المناسب له .

٦ - جاءت أربعة من ألفاظ هذا الحقل على وزن ( أفعل ) ، وجاء لفظ واحد على وزن اسم المفعول مما زاد على ثلاثة ، وسائر الألفاظ كانت على وزن فعلاء .

(١) الصحاح : ( صداً ) ، وينظر : اللسان ، والقاموس ، والتاج ( صداً ) .

(٢) ينظر : الجمهرة ١ / ٢٤٤ ، وأساس البلاغة : ( دبس ) .

(٣) ينظر : اللسان ، والقاموس ، والتاج : ( جلس ) و ( صبح ) و ( رقط ) و ( نمر ) .

(٤) ينظر : الصحاح ، واللسان ، والتاج : ( رقش ) .

## الحقل الدلالي الثاني : أَلْفَاظُ الرّأْسِ :

أولاً : تفسير الألفاظ :

- ١ - الرّأساء ، من الضّان : التي أسودَّ رأسها<sup>(١)</sup> .
- ٢ - الرّخماء ، من الضّان : التي أبيضُ رأسها من بين جسدها<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - المَحْمَرَّة ، من الضّان : التي أبيضُ رأسها من بين جسدها<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - الرّغماء ، من الضّان : على طرف أنفها بياض ، أو لون يخالف سائر لونها<sup>(٤)</sup> .
- ٥ - الرّثماء ، من الضّان : السّوداء الأرنبة<sup>(٥)</sup> ، وسائرها أبيض<sup>(٦)</sup> .
- ٦ - الأطخم ، كبش أطخم : أسود الرأس ، وسائرُه أكدر<sup>(٧)</sup> .

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٣) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٤) الأرنبة : هي طرف الأنف . (القاموس : رنب) .

(٥) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٦) المخصص ٧ / ١٩٣ ، والكذرة من الألوان : ما لمحا نحو السواد والغبرة .

(اللسان : كدر) .



- ٧ - الْمُعَمَّمَة ، من النعاج : بيضاء الرأس<sup>(١)</sup>
- ٨ - الْمُعَمَّم ، قال ابن سيده ، في شيات الضَّان : « والدَّرْعُ : بياض في الرأس ، دون سائر الجسد ، وهو الْمُعَمَّم »<sup>(٢)</sup> .
- ٩ - الأعرم ، من الضَّان : الذي في أذنيه نقط سود وبيض<sup>(٣)</sup> .
- ١٠ - العرماء ، من الضَّان : البيضاء الرأس<sup>(٤)</sup> .
- ١١ - المكتهلة ، من الضَّان : المتخمرة الرأس بالبياض<sup>(٥)</sup> .
- ١٢ - السَّفعاء ، نعجة سفعاء : مسوِّدة الخدين ، وسائر جسمها أبيض<sup>(٦)</sup> .
- ١٣ - الدَّغماء ، من الضَّان : اسودَّت نُخرتها ، وهي الأرنبة ، وحكمتها ، وهي الدَّقن<sup>(٧)</sup> .

(١) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٢) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٣) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٥) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٦) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٧) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

١٤ - العيناء ، من الضَّان : هي التي قد اسودَّت عَيْنُهَا ، وهي موضع المَحْجِرِ من الإنسان<sup>(١)</sup> .

١٥ - الخوصاء ، من الضَّان : اسودَّت إحدى عينيها ، وابيضت الأخرى<sup>(٢)</sup> .

١٦ - المَطْرَفَةُ ، من الضَّان : اسودَّت أطراف أذنيها<sup>(٣)</sup> . وزاد ابن سيده : وسائرهما أبيض ، ثم قال : وكذلك إذا ابيضت أطراف أذنيها ، وسائرهما أسود<sup>(٤)</sup> .

١٧ - الدَّرَاءُ ، من الماعز : هي الرُّقْشَاءُ الأذنين وسائرهما أسود<sup>(٥)</sup> .

١٨ - الغرباء ، من الماعز : البيضاء العينين<sup>(٦)</sup> .

١٩ - الغشواء ، من الماعز : التي قد نَعَشَى وجهها بياض<sup>(٧)</sup> .

---

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٢ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٣) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٥) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ ، والرُّقْشَاءُ : لون فيه كدرة وسواد ونحوهما . (اللسان : رقرش) .

(٦) الغريب المصنف ٣ / ٩٠٠ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .

(٧) الغريب المصنف ٣ / ٩٠٠ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .

- ٢٠ - الرِّعَاء ، من الماعز : التي ابيضت أطراف زنمها<sup>(١)</sup> .
- ٢١ - الكحلَاء ، من الضَّان : البيضاء ، السوداء العينين<sup>(٢)</sup> .
- ٢٢ - الدَّرْعَاء ، من الضَّان : شاة درعاء : سوداء الجسد ، بيضاء الرأس ، وقيل : هي السوداء العنق والرأس ، وسائرها أبيض<sup>(٣)</sup> .
- ٢٣ - الأدرع ، من الضَّان ، قال ابن سيده ، بعد كلامه السابق في وصف الدرعاء : « وكذلك خروف أدرع »<sup>(٤)</sup> .

---

(١) المخصص ٧ / ١٩٥ ، وزنمنا الأذن : هتان تليان الشحمة ، وتقابلان الوتر

( ) القاموس : زنم ) .

(٢) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٣) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٣ .



## ب - العلاقات الدلالية :

### ١ - علاقة الترادف

تظهر هذه العلاقة بين الألفاظ التالية : الرَّخَاء ، والخُسْرَة  
والعِزْمَاء ، والمعَمَّة ، والمكْهَلَة ، فكل واحدة منها تعني : النعجة التي  
أبيض رأسها من بين جسدها ، ويشترك مع هذه الألفاظ ، لفظ الذراعاء  
في إحدى دلالاته .

كما تظهر هذه العلاقة بين كلمتي : المَعَمَّم والأدرع ، فكل منهما  
تعني : الكبش الأبيض الرأس .

### ٢ - علاقة التُّضاد :

وتبرز هذه العلاقة بين لفظة الرُّسَاء ، من جهة ، وبين لفظة الرَّخَاء ،  
ومرادفاتها ، المذكورة آنفاً ، من جهة أخرى ، فالرُّسَاء تعني : النعجة  
التي أسود رأسها ، بينما الرَّخَاء ، ومرادفاتها تدلُّ على النعجة التي  
أبيض رأسها .

وكذلك نرى هذه العلاقة واضحة بين لفظي الرَّغْمَاء ، والرُّثْمَاء ،  
فمن معاني اللفظة الأولى ، النعجة التي على طرف أنفها بياض ،  
والثانية تعني : النعجة التي على طرف أنفها سواد .

كما تبرز ، أيضاً ، بين لفظة الأطحم ، وبين لفظتي المعمم والأدرع ،  
فالأولى تعني : الكبش الأسود الرأس ، والثانية والثالثة تعنيان : الكبش  
الأبيض الرأس .

ومن صور علاقة التّضاد ، في هذا الحقل ، ما بين دلالتى لفظة  
( المطرّفة ) ، فأحدى الدلالتين : هي النعجة التي اسودّت أطراف أذنيها ،  
وسائرها أبيض ، والدّلالة الأخرى بعكس هذا التفسير ، ذلك أنّها  
تعني : النعجة التي اسودّت أطراف أذنيها ، وسائرها أسود .

كما تظهر هذه العلاقة بين معنيى لفظة ( الدرّعاء ) ، فقد فسّرت  
بتفسيرين متضادين : أحدهما يدل على أنّها النعجة سوداء الجسد ،  
بيضاء الرأس ، والآخر بعكسه ، ومثل هذا يقال في لفظة ( الأدرع ) .

### ٣ - علاقة التنافر :

تظهر هذه العلاقة ، بين الألفاظ الدّالة على إناث الضأن ، ذات  
المعاني المختلفة ، إذ لا يمكن أن تكون النعجة رأساء ، ورغماء ، ورخماء ،  
ورثماء ... في آن واحد ، فهي إمّا رأساء ، أو رغماء ، أو رخماء ، أو  
رثماء ... إلخ .

كما تظهر ، أيضاً ، بين الألفاظ الدّالة على ذكور الضأن ، ذات  
المعاني المتغايرة ، إذ لا يمكن أن يكون الكبش مُعَمِّماً ، وأعرماً ،  
وأطحماً ، فهو إمّا مُعَمِّم ، أو أعرم ، أو أطحم .

كما تظهر هذه العلاقة بين الألفاظ الدالة على إناث الماعز ، وهي :  
الذراء ، والغرباء ، والغشواء ، والرعاء ، فكل لفظ من هذه الألفاظ  
تدل على وصف لا يوجد في الألفاظ الأخرى .

### ج - ملامح دلالية أخرى :

١ - يظهر في هذا الحقل ، كما ظهر فيما قبله من حقول ، قلة  
الألفاظ الدالة على ذكور الغنم ، إذ لم يرد في هذا الحقل ، الذي بلغت  
ألفاظه ثلاثاً وعشرين لفظة ، إلا أربعة ألفاظ تدل على الذكران ، هي :  
الأطخم ، والمعمم ، والأعرم ، والأدرع ، وهي خاصة بذكور الضأن ،  
ولم يرد في ذكور الماعز شيء .

٢ - وكذلك يظهر في هذا الحقل ، قلة الألفاظ الدالة على ألوان  
الماعز ، فهي أربعة فقط : الذراء ، والغرباء ، والغشواء ، والرعاء .

٣ - يلحظ في هذا الحقل أن الألفاظ الدالة على الإناث ، جاءت  
على وزن ( فعلاء ) أنثى الأفعال ، عدا أربعة ألفاظ جاءت ثلاثة منها ،  
على وزن اسم المفعول ، مما زاد على ثلاثة ، وهي : المَحْمَرَّة ، والمعْمَمَة ،  
والمطرُفة ، وجاءت اللفظة الرابعة على وزن اسم الفاعل ، مما زاد على  
ثلاثة ، وهي المكتهلة .

٤ - كذلك يلحظ في هذا الحقل أن الألفاظ الدالة على الذكران  
جاءت على وزن ( الأفعال ) ، عدا لفظ واحد جاء على وزن اسم  
المفعول مما زاد على ثلاثة ، وهو المعمم .

٥ - يظهر هنا البون الشاسع بين دلالة ( الأعرم ) ، ودلالة ( العرماء ) ، رغم اتّحادهما في المادّة اللغويّة ، فالأعرم فُسِّرُ بأئه الذي في أذنيه نقط سود وبيض ، بينما فُسِّرَت العرماء بأنها البيضاء الرأس .

٦ - وتبرز هنا الفجوات المعجميّة ، أو ما يُسمّى بالفراغ المعجمي ، إذ لم يرد في مصدرى البحث الألفاظ التالية : الرأس ، والأرخم ، والمخمرُ ، والأرغم ، والأرثم ، والمكتهل ، والأسفع ، والأدغم ، والأعين ، والأخوص ، والمطرّف ، والأذرا ، والأغرب ، والأغشى ، والأرعث ، والأكحل ، وذلك رغم ورود مؤنثاتها فيهما .

وبالبحث في كتب اللغة وجدت بعض الألفاظ ، ولم أجد بعضها ، فلفظ ( الرأس ) ذكره ابن منظور والزبيدي<sup>(١)</sup> ، وروى أبو إسحاق الحربيّ : التيس الأدغم<sup>(٢)</sup> ، وذكر الخطّابيّ : الكبش الأدغم<sup>(٣)</sup> ، كما روى الجوهريّ : الجدّيّ الأذرا<sup>(٤)</sup> ، وروى ابن دريد : الكبش الأذرا ، وذكر فيه لغة أخرى ، هي الأذرى بالقصر<sup>(٥)</sup> .

(١) ينظر : اللسان ، والتاج : ( رأس ) .

(٢) ينظر : غريب الحديث ١ / ٢٠ .

(٣) ينظر : غريب الحديث ١ / ٢٨٤ ، واللسان : ( دغم ) .

(٤) ينظر : الصحاح : ( ذرا ) .

(٥) ينظر : الجمهرة ٢ / ٣١٢ ، والقاموس ، واللسان : ( ذرا ) .



أما الأغشى ، فقد أورده الجوهري ، غير أنه ذكره عامّاً ، فقال :  
« والأغشى ، من الخيل وغيرها : ما ابيض رأسه كله من بين  
جسده »<sup>(١)</sup> ، فقوله : ( وغيرها ) ، قد يدخل الغنم .

٧ - كما يظهر الفراغ المعجمي ، أيضاً ، في مصدري البحث ،  
عندما ذكر فيهما لفظ ( الأطحم ) ، ولم يذكر مؤنثه ( الطخماء ) ، وقد  
بجثت عن هذه اللفظة فلم أجدها فيما تحت يدي من كتب اللغة .

٨ - ذكر الجوهري ، والصغاني تفسيراً للمطرقة ، يخرجها عن هذا  
الحقل ، فقالا : « ويقال للشاة التي اسودّ طرف ذنبها ، وسائرها أبيض ،  
مُطرقة »<sup>(٢)</sup> .

ويغلب على ظني أن التحريف والتصحيف يدا ، في هذا الاختلاف  
في التفسير ، يدفعني إلى هذا الظن ما بين كلمة ( أذنيها ) ، وكلمة  
( ذنبها ) من تشابه كبير في الرسم ، والله أعلم .

٩ - فسرت العنز الدرآء ، في بعض كتب اللغة ، بتفسيرات أخرى ،  
مغايرة لما فسر بها أبو عبيد ، وابن سيده ، لكن تلك التفسيرات لا  
تخرجها عن هذا الحقل ، فالأزهري فسر بها بقوله : « وعناق ذرآء : إذا

(١) الصحاح : ( غشا ) .

(٢) الصحاح ( طرف ) ، والعباب الزاخر ( حرف الفاء ) ص ٣٨٩ .

كان في رأسها بياض»<sup>(١)</sup> ، وابن فارس يقول : « والدَّرَاء من الغنم :  
البيضاء الأذن»<sup>(٢)</sup> ، وقال الزمخشري في تفسيرها : « وشاة ذرآء : بياض  
الرأس ، أو بياض الوجه»<sup>(٣)</sup> .

---

(١) تهذيب اللغة ١٥ / ٥ .

(٢) المجمل ٢ / ٣٥٧ .

(٣) أساس البلاغة : ( ذرآء ) .

## الحقل الدلالي الثالث : ألفاظ ألوان الرقبة :

أولاً : تفسير الألفاظ :

- ١ - الدرعاء من الضآن : هي السوداء العنق<sup>(١)</sup> .
- ٢ - اللعطاء ، من الضآن : التي بعرض عنقها سواد<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - العطاء ، من الضآن : هي اللعطاء<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ينظر : الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٣) ينظر : المخصص ٧ / ١٩٣ .

ثانياً : التَّحليل الدَّلالي :

أ - السُّمات الدَّلالية :

موضع اللون المخالف	اللون المخالف	الجنس		النوع		السمات الدلالية
		أنثى	ذكر	ماعز	ضأن	الألفاظ
عرض العنق	العنق	سواد				١ - الدَّرعاء
	+	+	+			
		+	+			٢ - اللُّعاء
+		+	+			
		+	+			٣ - العَلطاء
+		+	+			

ب - العلاقات الدَّلالية :

١ - الترادف بين اللعاء ، والعلطاء ، فكلاهما بمعنى واحد ، ويظهر لي أنهما لفظة واحدة ، حصل فيها قلب مكاني بتقديم حرف على حرف .

٢ - التنافر :

ويظهر بين لفظة الدَّرعاء من جهة ، واللعاء ومرادفتها من جهة أخرى ، إذ لا يمكن أن تكون النعجة درعاء ولعاء في الوقت ذاته ، فهي إما درعاء ، أو لعاء .

ج - ملامح دلالية أخرى :

١ - قلة ألفاظ هذا الحقل ، فهي ثلاثة فقط .

٢ - لم يرد في هذا الحقل ألفاظ تخصّ الماعز ، وكذلك لم يرد فيه  
الفاظ لذكران الغنم .

٣ - للعلماء في تفسير الدرّعاء أقوال أخرى سوى ما ذكر هنا ،  
وفي الحقل السابق ، من ذلك قول صاحب العين ، وهو يفسّر الدرّعاء :  
« وهو في ألوان الشاء : بياض في الصدر والنحر ، وسواد في الفخذ ،  
شاة درعاء »<sup>(١)</sup> .

ومن ذلك ما رواه الحربيّ ، عن أبي نصر ، عن الأصمعيّ ، أنه  
قال : « الغنم الدرّعاء : اللواتي صدورهن سود وسائرهن أبيض ، وغير  
ذلك من الألوان »<sup>(٢)</sup> .

وقد حشد الأزهريّ في كتابه أقوالاً كثيرة في تفسير الدرّعاء ،  
لا أرى حاجة لنقلها هنا<sup>(٣)</sup> .

٤ - زاد بعض العلماء في تفسير اللعطاء ، والعلطاء زيادة لم ترد في  
مصدري البحث ، وهي قولهم : وسائرهما أبيض<sup>(٤)</sup> .

---

(١) العين ٢ / ٣٥ .

(٢) غريب الحديث ٢ / ٦٩٤ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ٢ / ٢٠١ .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٥ ، واللسان والتاج : ( لعط ، علط ) .

٥ - يبرز هنا الفراغ المعجمي ، فلم يرد في هذا الحقل الأدرع ، والألعت ، والأعلط ، وإن كان الأول قد ورد في المخصص ، ولكن بدلالة أخرى سبق بيانها في الحقل الثاني .

أما الألعت والأعلط ، فلم يردا في مصدرى البحث ، وكذلك لم أجدهما فيما تحت يدي من مصادر لغوية .

٦ - جميع ألفاظ هذا الحقل جاءت على وزن ( فعلاء ) .

## الحقل الدلالي الرابع : ألفاظ ألوان الأطراف :

أولاً : تفسير الألفاظ :

- ١ - الخرجاء ، من الضأن : ابيضت رجلاها مع الخاصرتين<sup>(١)</sup> .
- ٢ - الرجلاء ، من الضأن : ابيضت إحدى رجلها<sup>(٢)</sup> ، وقال عنها ابن سيده : ابيضت إحدى رجلها مع الخاصرتين<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - الحجلاء ، من الضأن : ابيضت أوظفتها<sup>(٤)</sup> ، وقال ابن سيده : ابيضت أوظفتها ، ووظيفها الواحد أسود<sup>(٥)</sup> .
- ٤ - الخدماء : ابيضت أوظفتها<sup>(٦)</sup> ، وقال ابن سيده : ابيضت أوظفتها ، ووظيفها الواحد أسود<sup>(٧)</sup> .

---

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٤ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ .

(٣) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٤) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والوظيف : مُتَدَقَّ الدَّرَاعِ والسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَمِنَ

الإِبِلِ ، وَغَيْرِهَا . ( القاموس : وظف ) .

(٥) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٦) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ .

(٧) المخصص ٧ / ١٩٤ .

- ٥ - الرَّمْلَاء من الضَّان : اسودَّت قوائمها كلَّها<sup>(١)</sup> .
- ٦ - الصَّبْغَاء ، من الضَّان : ابيضَّ طرف ذنبها<sup>(٢)</sup> .
- ٧ - العكواء ، من الضَّان : يبيض الدَّنب ، من العُكوة ، وهو أصل الدَّنب<sup>(٣)</sup> .
- ٨ - العصماء ، من المعز : البيضاء اليدين<sup>(٤)</sup> .

---

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٤ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٤ .

(٣) المخصص ٧ / ١٩٤ .

(٤) الغريب المصنف ٣ / ٩٠٠ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .



## ثانياً : التحليل الدلالي :

### أ - السّمات الدلالية :

الأنفاظ	السّمات الدلالية		النوع		الجنس		اللون المخالف		موضع اللون المخالف					
	ضأن	ماعز	ذكر	أنثى	سواد	يباض	الفرايم	البدان	الرجلان مع الحاصرتين	إحدى الرجلين مع الحاصرتين	الأورقة	ثلاثة أورقة	الذنب	طرف الذنب
١- الخرجاء	+			+		+			+					
٢- الرجلاء	+			+		+				+				
٣- الحجلاء	+			+		+					+			
٤- الخدماة	+			+		+					+			
٥- الرملاء	+			+		+		+						
٦- الصبغاء	+			+		+								+
٧- العكراء	+			+		+							+	
٨- العصماء		+		+		+		+						

## ب - العلاقات الدلالية :

### ١ - علاقة الترادف :

وتظهر هذه العلاقة بين لفظتي الحجلاء ، والخدماء ، عند أبي عبيد، فكلّ منهما تعني النعجة التي ابيضت أوظفتها الأربعة .

وكذلك هما مترادفتان عند ابن سيده غير أنّ معناهما هو النعجة التي ابيضت ثلاثة من أوظفتها ، واسودّ الرابع .

### ٢ - علاقة التنافر :

وتظهر هذه العلاقة بين سائر ألفاظ هذا الحقل ، إذ كلّ لفظة تدلّ على معنى لا يوجد في غيرها ، إذ لا يمكن أن تكون الشاة خرجاء ورجلاء ، وحجلاء ... في الوقت ذاته فهي إما خرجاء ، أو رجلاء ، أو حجلاء .. إلخ .

## ج - ملامح دلالية أخرى :

١ - لم يرد في هذا الحقل للماعز إلا لفظ واحد هو العصماء .

٢ - خلا هذا الحقل من الألفاظ الدالة على ذكران الغنم .

٣ - جميع ألفاظ هذا الحقل جاءت على وزن ( فعلاء ) .

٤ - يلحظ هنا الفراغ المعجمي في مصدرى البحث إذ لم يرد

فيهما : الأخرج ، والأرجل ، والأحجل ، والأخدم ، والأرمل ،  
والأصبع ، والأعكى ، والأعصم ، رغم ورود مؤنثاتها .

وبالرجوع إلى كتب اللغة وجدت بعض هذه الألفاظ ، فالأخرج  
ذكره صاحب العين ، وفسّره بتفسير يخرج من هذا الحقل ، فقال :  
« والأخرج : لونٌ سوادهُ أكثر من بياضه ، كلون الرماد ، والأخرج من  
المعز ، والنعام ، والجبال ، ما كان على هذه الصفة »<sup>(١)</sup> .

وذكر الجوهريّ الكبش الأخرج ، وفسّره بنحو من تفسير صاحب  
العين<sup>(٢)</sup> .

ثم ذكر الأرمل ، فقال : « قال أبو عبيد : الأرمل من الشاء : الذي  
اسودّت قوائمه كلّها ؛ والأنثى رملاء »<sup>(٣)</sup> .

أما الأرجل والأعصم ، فقد ذكرهما الجوهريّ ، غير أنّه جعل  
الأوّل في الخيل ، والثاني في الظباء والوعول ، ولم يجعلهما من صفات  
الغنم<sup>(٤)</sup> .

---

(١) العين ٤ / ١٥٩ .

(٢) ينظر : الصحاح : ( خرج ) .

(٣) الصحاح : ( رمل ) .

(٤) ينظر : الصحاح : ( رجل ، عصم ) .

## الحقل الدلالي الخامس : ألفاظ ألوان سائر الجسد :

أولاً : تفسير الألفاظ :

- ١ - المصدرة ، من الضأن : السوداء الصدر ، وسائرها أبيض<sup>(١)</sup> .
- ٢ - الجوزاء ، من الضأن : ابيضّ وسطها<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - المجوّزة ، من الضأن : هي الجوزاء<sup>(٣)</sup> .
- ٤ - الخصفاء ، من الضأن : ابيضّت خاصرتها<sup>(٤)</sup> .
- ٥ - الشكلاء ، من الضأن : ابيضّت شاكلتها<sup>(٥)</sup> .
- ٦ - المُشرسفة ، من الضأن : يجنبها بياض قد غشى شراسيفها<sup>(٦)</sup> .
- ٧ - الرّحلاء ، من الضأن : ابيضّ طولها غير موضع الراكب منها<sup>(٧)</sup> .

---

(١) المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٣) ينظر : المخصص ٧ / ١٩٣ .

(٤) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٣ .

(٥) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٤ ، والشاكلة : الخاصرة ، وهي الطّفْطِفَةُ . (الصحاح : شكل) .

(٦) المخصص ٧ / ١٩٤ . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على الشواكل . ( ينظر : تهذيب اللغة ١١ / ٤٤٩ ) .

(٧) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٤ .

٨ - المُنطَّقة ، من المعز : الموسومة موضع النُّطاق منها بجمرة<sup>(١)</sup> .

٩ - التَّبطاء ، من المعز : البيضاء الجنب<sup>(٢)</sup> .

١٠ - الوشحاء ، من المعز : الموشحة ببياض<sup>(٣)</sup> .

١١ - الموشَّحة ، من المعز : التي لها طُرتان من جانبيها<sup>(٤)</sup> .

وفسرها صاحب العين بأبين من هذا ، فقال : « وشاة موشَّحة ،  
وطائر موشَّح : إذا كان لهما خُطتان ، من كلِّ جانب خُطة  
كالوشاح<sup>(٥)</sup> ، وروى الثعالبي عن أبي زيد أنه قال : « فإن كانت  
موشحة ببياض فهي وشحاء<sup>(٦)</sup> » .

١٢ - الحوَّاء ، من المعز : السَّوداء ما ظهر من أعاليها<sup>(٧)</sup> .

---

(١) الغريب المصنف ٣ / ٨٩٩ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ . والنطاق : شبه إزار فيه نِكة ،  
كانت المرأة تتنطق به . ( اللسان : نطق ) .

(٢) الغريب المصنف ٣ / ٩٠٠ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ .

(٣) الغريب المصنف ٣ / ٩٠٠ ، والمخصص ٧ / ١٩٥ ، والوشاح : أديم عريض  
يُرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . ( القاموس : كشح ) .

(٤) المخصص ٧ / ١٩٥ .

(٥) العين ٣ / ٢٦٣ .

(٦) فقه اللغة ص ٨٥ .

(٧) المخصص ٧ / ١٩٥ .

## ثانياً : التحليل الدلالي :

### أ - السمات الدلالية :

السمات دلالية الألفاظ	النوع		الجنس		اللون العام		اللون المخالف													
	ضأن	ماهر	ذكر	أنثى	أبيض	غير محدد	سواد	بياض	حمر	الصدر	الظهر	الوسط	الطرف	الجنب	الخاصرتان	إحدى الخاصرتين	الشرايف	موضع النطاق	موضع الرشاح	
١- المصنفة	+			+	+		+													
٢- المهرولة	+			+				+			+									
٣- المهرولة	+			+				+			+									
٤- المصنفة	+			+				+						+						
٥- لشكلاء	+			+				+							+					
٦- للشرسة	+			+				+								+				
٧- لرحلاء	+			+				+				+								
٨- للثقة				+				+									+			
٩- لبطاء				+				+					+							
١٠- الرشحة				+				+										+		
١١- الرشحة				+				+										+		
١١- المهرولة				+						+										

## ب - العلاقات الدلالية :

### ١ - علاقة الترادف :

وتظهر هذه العلاقة بين لفظي الجوزاء والمجوزة ، فهما تعنيان النعجة التي ابيضّ وسطها .

كما تظهر هذه العلاقة ، أيضاً ، بين لفظي الوشحاء والموشحة ، وتعنيان العنز التي ابيض منها موضع الوشاح .

### ٢ - علاقة التنافر :

وتبرز بين غير المترادفات من ألفاظ هذا الحقل ، إذ كل لفظة تعني غير ما تعنيه الأخرى ، فالمصدرة غير الجوزاء ، وهما تختلفان عن الخصفاء ، وهكذا سائر الألفاظ .

## ج - ملامح دلالية أخرى :

١ - خلا هذا الحقل من الألفاظ الدالة على ذكران الغنم .

٢ - لا زال عدد الألفاظ الدالة على الماعز أقل من عدد الألفاظ الدالة على الضأن ، وذلك رغم الارتفاع النسبي لألفاظ الماعز في هذا الحقل ، إذ بلغت خمسة ألفاظ ، في مقابل سبعة ألفاظ للضأن .

٣ - جاءت سبعة من ألفاظ هذا الحقل على وزن ( فعلاء ) ، هي : الجوزاء ، والخصفاء ، والشكلاء ، والرحلاء ، والنبطاء ، والوشحاء ، والحواء .

أما الخمسة الباقية فجاءت على وزن اسم المفعول مما زاد على ثلاثة .

٤ - يظهر هنا الفراغ المعجمي في مصدرى البحث ، وفي بعض كتب اللغة ، إذ لم يرد في هذا الحقل ألفاظ تدل على ذكران الغنم ، رغم ورود هذه الألفاظ الدالة على الإناث ، وبالرجوع لكتب اللغة ، وجدت فيها خمسة ألفاظ فقط ، هي : المُصَدَّر ، والأخصف ، والأشکل ، والأرحل ، والأحوى .

فالمصدر رواه ابن منظور في الخيل والغنم ، وفسره بأنه الأبيض لبة الصدر<sup>(١)</sup> .

والأخصف رواه الجوهري ، فقال : « والأخصف : الأبيض الخاصرتين من الخيل والغنم ، وهو الذي ارتفع البلق من بطنه إلى جنبه »<sup>(٢)</sup> .

أما الأشکل فقد رواه صاحب العين ، وفسره بتفسير مغاير لما في مصدرى البحث ، فقال : « والأشکل في ألوان الإبل والغنم : أن يكون مع السواد حُمْرة وغبرة »<sup>(٣)</sup> ، وروى ابن منظور هذا التفسير ، وزاد

---

(١) ينظر : اللسان ، والقاموس ، والتاج : ( صدر ) .

(٢) الصحاح : ( خصف ) ، وينظر : العباب الزاخر ( حرف الفاء ) ص ١٤٥ ،

واللسان ، والتاج : ( خصف ) .

(٣) العين ٥ / ٢٩٥ .



عليه قوله : « كأنه قد أشكل عليك لونه »<sup>(١)</sup> ، وروى الجوهري الأشكل ،  
وفسره بنحو من تفسير أبي عبيد وابن سيده للشكلاء<sup>(٢)</sup> .

والأرحل رواه الجوهري ، وفسره بأنه الأسود الظهر<sup>(٣)</sup> ، وهو  
قريب من تفسير الرحلاء في مصدرى البحث ، وروى ابن الأثير الجدي  
الأحوى ، وفسره بتفسير يخرج من هذا الحقل ، فقال : « وفي حديث  
أبي عمرو النخعي : ولدت جدياً أحوى ، أي : أسود ليس بشديد  
السواد »<sup>(٤)</sup> .

---

(١) اللسان : ( شكل ) .

(٢) ينظر : الصحاح : ( شكل ) .

(٣) الصحاح : ( رحل ) .

(٤) النهاية ١ / ٤٦٥ ، وينظر : اللسان : ( حوا ) .

## نتائج البحث

- ١ - بلغت ألفاظ ألوان الغنم ثلاثاً وسبعين لفظة ، انتظمت في خمسة حقول دلالية ، اتفق مصدرا البحث على ست وثلاثين لفظة منها ، وانفرد المخصص بسائرها .
- ٢ - أكبر حقول البحث هو الحقل الأول ، الذي سميته ألفاظ الألوان التي تعم الجسم كله ، ثم قسمته إلى حقلين فرعيين هما : ألفاظ الألوان الخالصة ، وألفاظ الألوان المختلطة ، وقد احتويا على سبع وعشرين لفظة .
- ٣ - أصغر حقول البحث ، هو الحقل الثالث ، الذي سميته ألفاظ ألوان الرقبة ، وحوى ثلاث لفظات فقط .
- ٤ - حدد البحث السمات الدلالية لكل لفظة .
- ٥ - أبرز البحث العلاقات الدلالية بين ألفاظ كل حقل على حدة ، وتلك العلاقات هي : علاقة الاشتمال ، وعلاقة التضاد ، وعلاقة الترادف ، وعلاقة التنافر .
- ٦ - توزعت ألفاظ البحث على الأوزان التالية : فَعْلَاء ، وَأَفْعَل ، ووزن اسم المفعول مما زاد على ثلاثة ، ووزن اسم الفاعل مما زاد على ثلاثة ، وفَعَّل ، وفَعَّيْل ، واستأثر وزن ( فَعْلَاء ) بجمل ألفاظ البحث .

٧ - أظهر البحث تفريق العربيّ الأوّل بين النعجة والعنز المتفقتين في اللون ، ومثال ذلك قولهم : للنعجة بهيم ، وللعنز ربداء ، إذا كانتا سوداوين .

٨ - أظهر البحث البون الشاسع بين دلالتى ( العرماء ) و ( الأعرم ) رغم اتحادهما في المادة اللغوية .

٩ - أظهر البحث الفراغ المعجميّ ، أو ما يسمى بالفجوات المعجمية في مصدرى البحث ، وفي كتب اللغة الأخرى ، فكثير من الألفاظ ترد مؤنثاتها في مصدرى البحث ، ثم لا يُذكر ألفاظ تدل على ألوان الذكران ، وبالبحث عنها في كتب اللغة الأخرى أجد بعض الألفاظ فقط .

١٠ - ومن غريب ما أظهره البحث فراغ معجميّ في ألفاظ ألوان الإناث من الغنم ، فقد ورد في مصدرى البحث لفظ ( الأغثر ) ، ولم يرد فيهما لفظ ( الغثاء ) . وقد وجدته في غريب الحديث للخطابيّ ، ولكن بدلالة أخرى لا صلة لها بالألوان .

كما ورد لفظ الأبرق في المخصص ، ولم ترد أنشاء البرقاء في مصدرى البحث ، وقد وردت في الصحاح ، واللسان والقاموس .

١١ - أبرز البحث قلة الألفاظ الدالة على ألوان ذكور الغنم ، فهي تسعة ألفاظ فقط ، خمسة في الحقل الأول ، وأربعة في الحقل الثاني ، ثم

خلت سائر الحقول منها ، وسبب ذلك عندي - والله أعلم - هو أن ارتباط العربيّ بإناث الغنم أكبر من ارتباطه بذكراؤها ، وصحبه لها أطول من صحبه لذكورها ، فالإناث تتخذ غالباً للقنية ؛ لذلك يكون بقاؤها معه أكثر من بقاء الذكران التي سرعان ما يذبحها ، أو يبيعها ، فلا تلبث عنده إلا يسيراً ، وهو لا يستبقي منها إلا الفحول ، وهي لاشك قليلة ، فعندما قلت ذكران الغنم لدى العربيّ قلت ألفاظ ألوانها ، ولم يسجل الرواة إلا ذلك القليل الذي سمعوه .

١٢ - أبرز البحث ، أيضاً ، قلة الألفاظ الدالة على ألوان الماعز ، مقارنة بالألفاظ الدالة على ألوان الضأن ، إذ كانت تسع عشرة لفظة فقط ، وتعليل ذلك - في رأيي - هو كرم الضأن ونفاستها عند العربيّ ، فهي أكرم عليهم من المعزى ، ويقاس غنى الرجل بكثرة ضأنه ، لا بكثرة ماعزه ، ثم إن الماعز مشهورة بالضعف ، وهي مال الفقراء ، غالباً ، وأثمان الضأن دائماً أعلى من أثمان الماعز ، وإذا نزل بالعربيّ ضيف ذو مكانة وجاه فإنه يذبح له من الضأن ، أما الماعز فتذبح للأهل والولد والخاصة ، ولما كانت الماعز بهذه المنزلة الدون عند العربيّ قلّ عتناؤه بها فقلت الألفاظ الدالة على ألوانها في لغته .

## المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب

- أساس البلاغة ، لجار الله الزمخشري ، بيروت ١٣٩٩ هـ .
- أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور ، دراسة دلالية تأصيلية ، للدكتور محمد بن عبد الرحمن الثيان ، الرياض ، دار الملك عبد العزيز ١٤٢٦ هـ .
- ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية ، دراسة في نفح الطيب للمقري ، للدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠١ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الفكر ١٣٩٩ هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق مجموعة من العلماء ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٧ هـ .
- التحليل الدلالي ، إجراءاته ومناهجه ، للدكتور كريم زكي حسام الدين ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠ م .

- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ، تحقيق مجموعة من العلماء ،  
القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ .
- التوليد الدلالي ، دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي  
الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، للدكتور حسام  
البهناوي ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٣ م .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد ، الطبعة الأولى ، الهند - حيدر آباد ١٣٥١ هـ .
- الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ،  
الطبعة الثانية ، القاهرة ١٤٠٢ هـ .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر ( حرف الفاء ) ، للصغاني ، تحقيق  
الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، دار الرشيد ١٩٨١ م .
- علم الدلالة ، للدكتور أحمد مختار عمر ، الطبعة الأولى ، الكويت ،  
مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ١٤٠٢ هـ .
- علم الدلالة ، دراسة نظرية وتطبيقية ، للدكتور فريد عوض حيدر ،  
الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٨ م .
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي ،  
وإبراهيم السامرائي ، بغداد ، دار الرشيد ١٩٨٠ م .

- غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي ، تحقيق الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي ، تحقيق الدكتور عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٤٠٢ هـ .
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، الطبعة الأولى ، الهند ، حيدر آباد الدكن ١٣٨٤ هـ .
- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق الدكتور محمد المختار العبيدي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ١٤١٦ هـ .
- القاموس المحيط للفيروزآبادي ، الطبعة الثانية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٧ هـ .
- كتاب البئر لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٨٣ م .
- كتاب الشجر والكلا ، لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم ، والدكتور محمد الشوابكة ، الطبعة الأولى ، الأردن ، دار الأجدية ، ١٩٩٥ م .

- كتاب فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق الدكتور فايز محمد ، والدكتور إميل يعقوب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٣ هـ .

- كتاب النخل ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ .

- لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ .

- مجمل اللغة ، لأحمد بن فارس ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤ هـ .

- المخصص لابن سيده ، بيروت ، دار الفكر ، بدون تاريخ .

- معجم المعاجم ، لأحمد الشرقاوي إقبال ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ١٤٠٧ هـ .

- المنتخب من غريب كلام العرب ، لأبي الحسن الهنائي ، المعروف بكراع النمل ، تحقيق الدكتور محمد بن أحمد العمري ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، مركز إحياء التراث الإسلامي ١٤٠٩ هـ .



- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد ،  
ومحمود محمد الطناحي ، القاهرة ، المكتبة الإسلامية ، ١٣٨٣ هـ .

### ثانياً : المجلات العلمية :

- مجلة الدراسات اللغوية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات  
الإسلامية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، المحرم - ربيع الأول ١٤٢٢ هـ .

- مجلة ( علوم اللغة ) ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، المجلد  
الرابع ، العددان الثالث ، والرابع ، ٢٠٠١ م .

- مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، العدد ٤٠ عام ١٤٢٧ هـ ،  
٢٠٠٦ م .

### ثالثاً : الرسائل الجامعية :

- ألفاظ الجنايات والحدود والقضاء والشهادات في المذهب الحنبلي ،  
دراسة دلالية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، أعدها الباحث محمد  
ابن أحمد السريجي الحربي ، ومنح بها درجة الماجستير من كلية اللغة  
العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢١ هـ .

- ألفاظ المأوى والمسكن في تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ،  
دراسة في المجالات الدلالية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، أعدتها  
الباحثة عزيزة بنت عطية الله الشنبري ، ومنحت بها درجة الماجستير  
من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢٤ هـ .